

410 كيف نوفق بين لا إكراه في الدين و»السمع والطاعة في المنشط والمكره« للإمام ابن باز

عبدالعزيز بن باز

يقول الله تعالى لا اكراه في الدين حتى بين الرشد من الغيب الى اخر الاية. وقال الانصار بايعنا الرسول صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في المنشط والمكره. كيف نوفق بين الاكراه في الحالتين - [00:00:00](#)

ما في باب ما بينهم اختلاف. بايع الرسول صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في كل امورهم في مشرقهم. ومكرههم واسرهم ورسلهم ان يسيء ان يسمعوا مو بمعنى في الاكراه ومعناه منها انهم يتبعوا الموضع ولو كان هذا الشيء يكرهونه ويشق عليهم من اجل فقرهم او لاجل الاسباب الاخرى متى امر - [00:00:16](#)

وان كان شيئا قد يضرهم ما عندهم مال ينفقون ما عندهم مطايما ما عندهم كذا فهم الكراهة الطبيعية ومن جهة المشقة طبيعية هنا يؤمر على هذا الشيء ان يهدى بهذا الشيء ان يفعله وهو وهو غير مشروع - [00:00:37](#)

ماذا هو الاخلاص؟ ان تكون في قيامولي الامر في منشطه وفي مكرهه وفي عسره ويصبر طاعة لله ومحبة لشرع الله ولو اضاعه وهو على يمسي على رجليه الجهاد مكشوف الجهاد لانه يريد فضل الله وثوابه سبحانه وتعالى لا يكره في الدين - [00:00:57](#)
على ايه ادهما ان هذا كان قبل الجهاد. فالنساء يكرهون من دخل في الاسلام قبل ومن ابى لا يقاتل. هذا اول الامر. ثم شرع الله الجهاد. للمسلمين فمن دخل في الاسلام والا يوجد وقوته حتى يدخل في الاسلام او يؤدي البداية كان من اهله - [00:01:17](#)

هذا قول وقول الثاني معناها لا يكره بالدين بالنسبة الى اهل الجزية من اليهود والنصارى والمجوس لا يكره عليه بل يلزمون بالاسلام او بالفزيمة فهي اية مطلقة مخصوصة بآيات الجزية وانزلة الجزية المعنى لا يكره في الدين لاهل الكتاب - [00:01:37](#)

واللجوء اذا ادوا فلا يكرهون. بل تقبل منهم الجزية ويقامون على دينهم حتى يهديهم الله سبحانه وتعالى المعنى يجمعوها عند اهل العلم. المعنى الاول ان هذا كان قبل شرع الجهاد. اذا اعتزلونا ولا يقاتلون اعتزلناهم. ولا نقاتلهم - [00:01:53](#)

هذا هو في اول الامر في مكة وفي اول الهجرة من قاتل لقاتلناه ودافعنا ومن لم يقاتل لم نبدأه ولا نكرهه هذا في اول الامر ثم شرع الله الجهاد وامر المسلمين بالجهاد وقال الله في ذلك فاذا وجدتموهم وخذوهם واحصروهم - [00:02:11](#)

فان تابوا واقاموا الصلاة الا بالجهاد والا نتركهم حتى يدعوا بدين الله الا من يؤدي فاذا بذل لله واعطى منه. نعم - [00:02:31](#)